غـريــب الحديث (غريب الحديث للخطابي)

وأخبرني أبو عمر عن أبي العباس ثعلب عن ابن الأعرابي قال العرب تقول رمدت الضأن فربق ربق رمدت المعزى فرنق رنق .

وقال وهو أن الضأن إذا تغيرت ضروعها ولدت سريعا .

تقول فهي الأرباق لأولادها والمعزى تبطىء .

ومعنى رنق احتبس وانتظر .

ومنه ترنيق الطائر وهو أن يرفرف قبل وقوعه إلى الأرض .

وقوله تشتر إنما هو تجتر بالجيم من الجرة والشين قريبة المخرج منها .

والعرب تقول لا أفعل ذلك ما اختلفت الجرة والدرة .

واختلافها أن الجرة تصعد والدرة تسفل .

وقوله إنك لمن أطولهم خطوة بالسيف أي أشدهم تقدما في القتال ومن هذا قول الشاعر إذا قصرت أسيافنا كان وصلها خطانا إلى أعدائنا فنضارب وقال أبو سليمان في حديث الحجاج أنه باع معتقا في حراره .

ذكره عمر بن شبة عن الأصمعي قال وإنما استحلت القراء قتاله لذلك فقالوا غير وبدل